أروى بنت عبد المطلب (رضوان الله عليها)

عمَّة النبي (صلى الله عليه وآله)

اسمها ونسبها :

أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشية .

إسلامها :

أسلمت في مكة في أوائل البعثة النبوية .

أخبارها :

أروى بنت عبد المطلب من الصحابيات اللواتي سبَقْنَ إلى الإسلام ، وقد تزوَّجها في الجاهلية عمير بن وهب ، فولدت له طُلَيباً ، وأسلم طُلَيب في دار الأرقم .

وروي أنها كانت تعضد النبي (صلى الله عليه وآله) وتنصره بلسانها ، وتحثُّ ابنها طُلَيباً على نصرته ، والقيام بأمره (صلى الله عليه وآله) .

وفي إحدى المرَّات تعرَّض أبو جهل وعدَّة من الكفار للنبي (صلى الله عليه وآله) فآذوه ، فقام طُلَيب بن أروى إلى أبي جهل ، فضربه ضربة شجَّه بها .

فقيل لأمه : ألا ترَينَ ابنك ماذا يفعل من أجل محمد (صلى الله عليه وآله) ؟

فقالت : خير أيامه يوم يذبُّ عن ابن خاله ، وقد جاء بالحق من عند الله ، ثم أنشدت البيت الآتي :

إنَّ طُلَيباً نصرَ ابنَ خَاله آسَاهُ فِي ذِي ذِمَّة وَمَاله

شعرها :

كانت أروى بنت عبد المطلب شاعرة فصيحة اللسان ، كأخواتها الأخريات بنات عبد المطلب .

وفي أيام مَرَضِ عبد المطلب قام بجمع بناته ، وأمرهنَّ بأن يقلن في حياته ما يردنَ أن يرثِينَه به بعد وفاته ، وذلك ليسمع ما تريد قوله كل واحدة منهنَّ .

فقالت أروى وهي ترثي أباها :

بَكتْ عَينـي وحقَّ لها البُكاءُ على سمع سَجِيَّته الحَياءُ

على سهل الخليفة أَبطَحِيٌّ كريمُ الخيم نِيَّتُه العلاءُ

على الفيَّاض شَيبة ذِي المَعَالِي أبوه الخَير ليس له كفاءُ